إلى قوله { إن ا لا يحب كل مختال فخور } / لقمان 12 - 18 / .

{ ولا تصعر } الإعراض بالوجه .

[ش (إلى قوله) وتتمتها { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ا .

غني حميد . وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك با إن الشرك لظلم عظيم . ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير . وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها ا إن ا لطيف خبير . يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور . ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا } . (الحكمة) العقل والعلم والإصابة في القول والعمل والجمهور على أن لقمان عليه السلام ليس بنبي . (لنفسه) لأن منفعة الشكر تعود عليه . (كفر) النعمة ولم يؤد شكرها تسوية بين المنعم المستحق للعبادة وبين من لا نعمة له أصلا فلا يستحق عبادة ولا تعظيما . (وهنا على وهن) شدة بعد شدة تزيدها ضعفا بعد ضعف . (فصاله) فطامه ومدة رضاعه . (لي) بالعبادة والتوحيد . (ولوالديك) بالطاعة والبر والاحترام . (المصير) المرجع وعلي الحساب . (جاهداك) بلغا وسعهما في حملك على الشرك ودعوتك له . (ما ليس لك به علم) ما تعلم أنه ليس بشيء ولا تعلم له نعمة عليك ولا صفة يستحق بها أن يعبد وهذا حال جميع المخلوقات . (معروفا) صحبة حسنة بالبر والصلة والاحتمال . (سبيل) دين . (أناب إلي) أقبل على طاعتي وعبادتي وهم المؤمنون أتباع الرسل . (إنها) أي المعصية والمخالفة . (مثقال) وزن أو حجم . (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل للتناهي في الصغر . (لطيف) يتوصل علمه إلى كل خفي . (المعروف) كل ما عرف من الشرع حسنه . (المنكر) كل ما عرف من الشرع قبحه . (ما أصابك) من الأذى في سبيل الأمر والنهي . (ذلك) أي ما وصيتك به . (عزم الأمور) الأمور التي أمر ا تعالى بها أمر حتم وإلزام وقطع بها قطع إيجاب وفرض . (لا تصعر خدك للناس) لا تتكبر عليهم فتعرض عنهم بوجهك وتحتقرهم إذا هم كلموك أو عاملوك . وتصعر من الصعر وهو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين وربما كان الإنسان أصعر خلقة أو صعره غيره بشيء يصيبه . وقيل هو داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه . (مرحا) خيلاء . (مختال) متكبر في مشيه . (فخور) يفاخر الناس ويعدد مناقبه ليتطاول عليهم

]